قراءة في مقاومة الأمير عبد القادر من خلال مخطوط "طرس الأخبار"
مهلول جمال الدين ، المجلد الثاني عشـر، العدد 2، ماي 2021،
ص ص 195-205

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

قراءة في مقاومة الأمير عبد القادر من خلال مخطوط "طرس الأخبار" للعربي المشرفي

Read in The Resistance of Emir Abedelkader through the manuscript 'Tors al-Akhebar' of the El Arabi El mechrefi.

جمال الدين مهلول (*)

جامعة وهران 1، الجزائر

mehloul.djameleddine@edu.univ-oran1.dz

تاريخ الإيداع: 25/ 2020/12 تاريخ القبول: 2021/03/30 تاريخ النشر: 2021/05/30

الملخص:

تتناول هذه الدراسة العلمية موضوع بحث بعنوان: قراءة في مقاومة الأمير عبد القادر من خلال مخطوط "طرس الأخبار" لأبي حامد العربي المشرفي، وهي في الأصل عنوان ورقة علمية كمساهمة منا في إحياء الذكري المئة والثمانية والثمانون لمبايعة الأمير عبد القادر بالإمارة والجهاد، من خلال ندوة دولية بعنوان: "الأمير عبد القادر الجزائري مسيرة جهاد وتضحية في حياة أمة". وسنحاول خلالها إعطاء لمحة موجزة عن حياة الأمير عبد القادر والعربي المشرفي ثم التعريف بمخطوط طرس الأخبار، الذي تطرق إليه بعض الباحثين تحت اسم " مقاومة الأمير عبد القادر من خلال مخطوط نادر". وهو في الحقيقة مخطوط مهم يدخل ضمن الكتابات التاريخية المحلية، يحتوي على العديد من الإشارات والحوادث التاريخية التي كانت زمن الأمير عبد القادر. كما حاولنا التطرق إلى ظروف مبايعة الأمير عبد القادر من خلال المخطوط السالف الذكر، وذكر بعض أشهر المعارك وشهدائها، لتتوج هذه الدراسة في الأخير إلى ذكر استراتيجية الأمير عبد القادر في بناء الدولة.

الكلمات الدالة:

المقاومة الشعبية، الأمير عبد القادر، طرس الأخبارنالعربي المشرفي، معسكر.

Abstract:

This scientific study deals with the subject of a paper entitled: a reading in the resistance of Al-amir abdelkader through the manuscript 'tores Al-Akhebar' by Abu hamed Al-arebi al-macherafi, originally the title of a scientific paper as a contribution to the revival of the 188th anniversary of Al-amir abed-kader allegiance to the principality and jihad, through an international symposium entitled: Al-amir

(*) المؤلف المرسل: **مهلول جمال الدين** mehloul.djameleddine@edu.univ-oran1.dz

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

abed-kader algerian march of jihad and sacrifice in the life of a nation'. during which we will try to give a brief overview of the life of Al-amir abed-kader and the arab honorable and then introduce the manuscript of tors al-akhebar, which was discussed by some researchers under the name 'resistance of 'al-amir abdelkader through a rare manuscript'. in fact, it is an important manuscript that is included in the local historical writings, containing many historical references and incidents that were the time of Al-amir abed-kader. we also tried to address the circumstances of Al-amir abed-kader allegiance through the aforementioned manuscript, and mentioned some of the most famous battles and martyrs, culminating in this study finally mentioning Al-amir abed-kader strategy of nation-building.
Key Words:
Popular Resistance , Emir Abed-kader , tores akhebar , Al-arabi mechrafi , Mascara.

****

مقدمة:

لقد اندلع لهيب المقاومة الشعبية المسلحة منذ الوهلة الأولى التي وطئت فيها أقدام الاحتلال الفرنسي أرض الجزائر، فما أن انهار الحكم المركزي بمدينة الجزائر حتى أخذ شيوخ القبائل والزوايا من الأعيان والعلماء على عاتقهم مهمة تنظيم صفوف الشعب الجزائري، وشحذ هممه للدفاع عن أرضه وعرضه ودينه والذود عن وطنه عبر مراحل، ففي المرحلة الأولى مابين 1830م إلي غاية 1848م تميزت بالمقاومة المسلحة والمقاومة السياسية للوجود الفرنسي، وقد تولى المقاومة المسلحة في هذه المرحلة زعماء معروفين ورجال غير معروفين، وفي المرحلة الثانية من 1848م إلي 1871م تميزت بالمقاومة المسلحة التي خرجت من المدن إلى الأرياف والجبال والصحاري ضد الفرنسيين الذين رسخوا وجودهم في السواحل والمدن، مع قيام الجمهورية الفرنسية الثانية، والمرحلة الثالثة التي امتدت إلى أخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بظهور الانتفاضات والثورات، وتمثل ثورة الأمير عبد القادر مرحلة هامة من مراحل الكفاح المسلح ضد الاحتلال الفرنسي في المرحلة الأولى، تحت قيادة الأمير عبد القادر هذه الشخصية الفذة التي التف حولها الشعب الجزائري في أحلك الظروف وأصعبها، وعليه: **ما هي ظروف مبايعة الأمير عبد القادر؟ شهداء بعض المعارك التي خاضها؟ وما هي إستراتيجيته في بناء الدولة؟**

1- الأمير عبد القادر الجزائري:

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

ولد عبد القادر بن محيي الدين[1]، وابن السيدة الزهراء[2]، بقرية القيطنة[3]، يوم الجمعة، بتاريخ 23 رجب 1222هـ، الموافق لـ 26 سبتمبر 1807 م[4]، وهذا ما جاء في مذكراته الشخصية، حيث ذكر تاريخ ميلاده في هذه السنة " **...واحد أو اثنين وعشرين ومائتين وألف من قرننا هذا ...**"[5]، حيث اختلف المؤرخون حول تحديد تاريخ ولادته، فهناك من يشير إلى أنه ولد يوم 23 رجب 1223 هـ الموافق لـ 07 سبتمبر 1808م[6]. كان عبد القادر يكنى بأبي محمد أما ألقابه فهي متعددة، أطلقت عليه في عدة مناسبات مختلفة منها: **أمير المؤمنين، ناصر الدين** أطلقها عليه أبوه، **الأمير** الأكثر شهرة، وعبد القادر **الجزائري** نسبة لوطنه، **ابن الراشدي وابن خلاد** لقبان لقب بهما نفسه في قصيدة من قصائده[7].

تقدمت كوكبة من الفرسان حاملة راية الجهاد ثم تلا ذلك رؤساء بني عامر، وبني مجاهر، وبني يعقوب، وبني عباس، على صهوات خيولهم المندفعة لمبايعة محيي الدين، أميرا عليهم لمكانته العلمية، وصلاحه وشجاعته، لكنه اعتذر لكبر سنه[8]، ليظهر الأمير عبد القادر وسط هذه الكوكبة، ويدخل الخيمة التي عقد بها المجلس، ليخرج بعد دقائق، ووالده محيي الدين ماسكا يده مخاطبا جماهير القبائل المجتمعة حول الخيمة قائلا:" **أنظروا هذا هو السلطان الذي أعلنته النبوءة**"[9]،كانت فرحتهم عظيمة وعقدوا له البيعة الأولى في 13 رجب 1243هـ الموافق لـ 28 نوفمبر1832م،وذلك تحت شجرة الدردار الموجودة بوادي فروحة بغريس[10].

ولما شاع أمر بيعته الأولى الخاصة، بدأت الوفود تتوالى من كل القبائل، بحضور الأشراف والعلماء والرؤساء ليتم عقد البيعة الثانية، في 13 رمضان 1248هـ[11] الموافق لـ 04 فبراير1833م[12]ليصبح الأمير عبد القادر السلطان الشرعي للبلد [13]، لا عن طريق الوراثة أو التعيين، بل عن طريق الشورى والمبايعة، لذا سلطة الأمير سلطة قانونية[14]، ومن ثم رتب شؤون الدولة بصفته صاحب السلطة الشرعية في البلاد.

توفي الأمير عبد القادر في منتصف الليل، ليلة السبت 19 رجب 1301هـ الموافق لـ 26 أو 25 ماي1883م في قصره، تولى تغسيله وتكفينه عبد الرحمان عليش أحد علماء الأزهر، صلوا عليه بالجامع الأموي، ودفن بجوار الشيخ محيي الدين بن عربي[15]،ليتم نقل رفات الأمير عبد القادر فيما بعد إلى الجزائر عام 1966م، في احتفال شعبي كبير، حيث سار موكب النعش في شوارع دمشق، فوق مدفع والنعش ملفوف بالعلم الجزائري، ليصل إلى مطار الجزائر، باستقبال من رئيس الجمهورية الراحل هواري بومدين ووفد وزاري آخر، ليحملوا النعش ليدفن في مربع الشهداء الخالدين[16].

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

2- محمد العربي بن عبد القادر المشرفي:

تاريخ ولادة العربي المشرفي، حسب ما أورده صاحب كتاب " إتحاف المطالع" الذي ذكر أنه تُوفي عن عمر يناهز التسعين سنةً مما يعني أنه ولد في مطلع القرن 19م[17]، كذلك ما أورده صاحب كتاب "الأعلام" الذي ذكر تاريخ وفاته سنة 1313هـ / 1895م[18]، وبعملية حسابية نستنتج أن تاريخ ولادته يكون سنة (1804-1805م) بالتقريب / (1222-1223هـ). اشتهر باسم "محمد العربي بن عبد القادر المشرفي"، وهو الاسم الذي اعتمده للتعريف بنفسه، خاصة بعد دراسة مخطوط ياقوتة النسب الوهاجة والكناشة، وجدنا بهما معلومات كافية لكتابة سيرته الذاتية[19]، أما المشرفي فهي كنيته نسبةً لعرش المشارف[20].ولد العربي المشرفي بقرية الكرط[21] بضواحي مدينة معسكر، في حين تَذكُر بعض المراجع أنه ولد بغريس قرب معسكر، أما عن تاريخ وفاته يذكر الزركلّي أن العربي المشرفي قد تُوفي بفاس وذلك سنة (1313هـ/1895م) عن عمر ناهز التسعين سنة، ودفن قرب ضريح الشيخ علي بن حرازهم خارج باب فتوح بفاس المغربية[22].

صور لنا العربي المشرفي عدة أحداث وقعت له، مثل: بداية وقائع الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1830م، ومشاركته لمعارك الأمير عبد القادر الأولى، وحضوره لاجتماع مبايعة الأمير كذلك، وهذا ما كتبه في مخطوطه طرس الأخبار الذي توجد نسخة منه بين أيدينا.

3- مناسبة كتابة العربي المشرفي لمخطوط طرس الأخبار:

سبب التأليف العربي المشرفي للمخطوط هو الرد علي الذين يتهمون من تعاون مع الفرنسيين خلال المراحل احتلالهم للجزائر ويدحض إشاعة أنهم تنصروا، وفي هذا الصدد يقول: **"...وبعد فليعلم الواقف عليه أنه لما شاع عند الخاص والعام شتم من بقي تحت ولاية الكفرة اللئام. ويدعونهم بالتنصر بين الأنام. وما ذلك إلا جبرا عليهم وهم يعلمون أنهم أسارى تحت عبدة الأصنام كان ذلك هو الباعث علي تسطير هذه الرسالة. والحامل علي إنحاء هذه العجالة. وإن كنت نصبت نفسي هدفا للوم وغرضا. ترميني القوم. فطفقت أتشبث يمينا وشمالا وأجمع ما وقع لأفقه به رجالا وأخبرهم بما شهدنا. وما شهدنا إلا بما علمنا..."**[23].

ويتحدث عن الظروف التي كان فيها حين ألف مؤلفه هذا، وهذا ما نستشفه من خلال قوله هذا: **"... ورتبت مضمن الجواب علي حسب ما سألني المخاطب في الخطاب. سلكت في ذلك طريق الإيجاز والاختصار. لما علمت من قصور هممنا به من تعليم الأطفال. ولعل من**

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

نظر فيه أو يطالعه ويقتفيه يزيدني بجمعه. ويفيدني بوضعه. فيبالغ في العذل والسباب. ويدعو ذلك إلي الاغتياب. وأنا أخبره من قبل أن يلومني أني دخلت بابا لست من قومه وأنا عرف بقصوري وتقصيري. وعدم استعدادي لمصيري وإنما وضعته مع لومي وجهلي لعاجز مثلي. رجاء أن أحشر به في زمرة العلماء العاملين..."[24]، ومن خلال ما قال ذكر كلمة **"لعاجز مثلي"** وهي كلمة لها عدة تأويلات فهل كان العربي المشرفي مرغما في كتابة هذا المخطوط؟.

4- ومحتوى المخطوط:

توجد نسخ عديدة من هذا المخطوط في دور الأرشيف وهي:

- العربي المشرفي: طرس الأخبار، مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط، تحت رقم: 1476، نسخة أولي.
- العربي المشرفي: طرس الأخبار، مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط، تحت رقم: 6533، نسخة ثانية.
- العربي المشرفي: طرس الأخبار، مخطوط بالمكتبة الوطنية بالرباط، تحت رقم: TN1 ك496. نسخة ثالثة وهي الأفضل.
- كما توجد نسخة منه في المكتبة الوطنية الجزائرية بالحامّة، لكن عند زيارتنا للمكتبة وجدت أنها فقدت[25]. ويشمل هذا المخطوط على سبعة فصول وخاتمة:
- الفصل الأول: سبب احتلال الجزائر.
- الفصل الثاني: ذكر سنة الاحتلال وبداية الاجتياح.
- الفصل الثالث: سقوط وهران.
- الفصل الرابع: مقاومة أهل غريس وسكان بايلك الغرب بصفة عامة للتواجد الفرنسي.
- الفصل الخامس: ذكر مبايعة الأمير عبد القادر.
- الفصل السادس: سبب فشل المقاومة الشعبية.
- الفصل السابع: الرد على الأمير عبد القادر في قضية الهجرة والضريبة.
- أما خاتمة الكتاب خصها في شروط الإمامة[26].

5- محطات من مقاومة الأمير عبد القادر من خلال مضمون مخطوط طرس الأخبار:

مع بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر كانت هنالك حالة فراغ السياسي، فلم تكن هنالك قيادة تحكم البلاد، لذا إتفق أهل غريس وبنو عامر على مجابهة العدو بدون قيادة، لتدور بينهم

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

وبين القوات الفرنسية معارك عديدة، وفي هذا الصدد يذكر العربي المشرفي في الفصل الرابع من مؤلفه طرس الأخبار مايلي: " ...**لما ظهر العدو في وهران ولا أمير لهاذين الجمعان إتفقوا على خروجهم لقتاله ونفورهم...**"[27]، وهنا يقصد بالعدو الاحتلال الفرنسي، وعن عدد تلك المعارك يقول أيضا: " ...**ووقعت بينهم وبين الكفار وقائع شتى، تزيد عن مائة وقعة من طلوع الشمس إلي أن تغيب...**"[28]، كذلك كلمة كفار يقصد بها الاحتلال الفرنسي.

أما الباب الخامس نجده يحمل في طياته ظروف مبايعة الأمير عبد القادر، والمعارك الأولى التي خاضها ضد المحتل الفرنسي، بالنسبة لظروف المبايعة يقول العربي المشرفي: " **اعلم أن الحشم وبني عامر لما طال بهم المقام في ذلك الرباط...واحتاجوا أميرا تستعين به العباد على ضبط الكلمة، وكف الجريمة...وتشاور أعيان المرابطين من غريس الشرقي وأعيان المرابطين من غريس الغربي فيمن يجعلون الأمر ويكفلونه بالجبر. فاتفقوا على الحاج محيي الدين، وقالوا في اعتقادهم هو الذي يحيي الدين...**"[29]، حيث في البداية اتفقت بعض القبائل الكبرى في الغرب الجزائري على مبايعة الحاج محيي الدين وهذا ما تناولته جل المصادر التاريخية المؤرخة لهذه البيعة، لكنه طلب منهم العذر ولم يقبل طلبهم هذا، ويقول العربي المشرفي في هذا الصدد: " **وأبى...وراجعوه مرارا، فلم يجدوا للدين من دون الله أنصارا**"[30]، لتكون تولية ابنه عبد القادر فيما بعد، فرغم حديث العربي المشرفي عن البيعة في مخطوط طرس الأخبار، لكنه لم يثري الموضوع جيدا حول الظروف التي تمت فيها هذه البيعة والشخصيات البارزة التي حضرتها.

لينتقل العربي المشرفي لذكر الوقائع التي وقعت بين الأمير عبد القادر وجيوش الاحتلال الفرنسي، ويقول في ذلك الصدد: " ...**ولنرجع إلى الوقائع التي وقعت بين المسلمين والكفار حول الجزائر ووهران ومن مات فيها من الأحبار...**"[31]، ومن خلال العبارة الأخيرة نستنتج أن العربي المشرفي سيذكر لنا بعض المعارك مع أهم شهدائها من المسلمين، وهذا هو الجديد في هذا المخطوط عن غرار المصادر التي تناولت هذه المعارك ولم تتطرق لشهدائها. يذكر العربي المشرفي:" ...**فأول وقعة وقعت من امتداد الضحى إلي أخر النهار وقعة الزبوج بين المسلمين والكفار...واستشهد أسد الميدان في الحرب المذكور. صنديد الفحول المشكور. وقصور الأشبال المشهور النحرير الأمجد العلامة الأمجد السيد محمد بوشاقور...**"[32].وهنا يبرز لنا العربي المشرفي بطل معركة الزبوج الشهيد محمد بوشاقور.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

ويذكر لنا كذلك واقعة أخرى: "**...انعطفت الصفوف لوادي السيك**[33]**...وأخبرهم برجوع تريزل الأعور الغشوم. لحقته العساكر والخيول وجالت فيهم جولة مثلها قبل وبعد لم تجول فظلوا يومهم يقتلون ويغنمون...ومات في ذلك اليوم الحبر المقدام. الأسد الضرغام فارس الحروب ومفجي الكروب. ورئيس الفرسان والجنود المكرم المنعم الخليفة ولد محمود...وعشية ورودهم للوادي من الزبوج استشهد... السيد الحاج بن عبد الله بن الشيخ المشرفي...**"[34]، يذكر هنا بطل أخر من شهداء معركة السيق وهو الشهيد الخليفة ولد محمود، والحاج بن عبد الله بن الشيخ المشرفي، ويقول أيضا: "**...وفي اثر هذه الواقعة انبارك...ولا يحصي مستشهديها وخصوصا البطل المشهور الرئيس المذكور الذي يألف ويلف أبو عبد الله المكرم بن يحي بن يخلف سقط على متن جواده...**"[35]، يذكر هنا كذلك شهيد أخر من شهداء معارك الأمير مع المحتل الفرنسي أبو عبد الله المكرم.

الباب السادس ما قبل الأخير من هذا المخطوط، عالج فيه العربي المشرفي سبب استيلاء الفرنسيين على تونس والمغرب، ويخبرنا كذلك عن خلفيات وأسباب انقلاب بعض القبائل الأمير عبد القادر، وهو كذلك بدوره قام بمحاربتهم، يقول العربي المشرفي في هذا السياق: "... **فانحازت البوادي للنصارى...**"[36]، والنصارى يقصد بها القوات النصرانية المسيحية والمتمثلة في الفرنسيين، واستعمال العربي المشرفي لهذه العبارة يقودنا لاعتباره الحملة الفرنسية على أرض الجزائر ما هي إلا مواصلة للحملات الصليبية الفرنسية على ديار الإسلام.

6- إستراتيجية الأمير عبد القادر في المقاومة الشعبية:

من خلال قراءة في فصول المخطوط المتعلقة بمقاومة الأمير عبد القادر، نستشف أن هنالك إستراتيجية اعتمد عليها الأمير عبد القادر في سياسته في بناء دولته بعد عقد معاهدة التافنة مع الاحتلال الفرنسي، نلخصها فيما يلي:

أ- إستراتيجية عسكرية: وهي بناء قلاع وحصون دفاعية ساهم في بنائها بنفسه مع جيشه وأتباعه، ناهيك عن قيامه بصناعة للأسلحة محلية بالاعتماد على خبرة الأسرى المسجونين، وحاصر نفوذ الجيش الفرنسي للداخل وحصره على مستوى السواحل.

ب- إستراتيجية اقتصادية: منع تسرب المؤسسات الأجنبية عن طريق الامتيازات، كما أنه كان للأمير عبد القادر مشروع يتمثل في إنشاء نهر داخلي في صحراء الجزائر"مشروع قناة قابس"، الذي عرقلت السلطات الفرنسية آنذاك تجسيده في الأمر الواقع، ومن خلال هذا المشروع يتبين لنا أن الأمير عبد القادر كان له إستراتيجية تتمثل في تحقيق الاكتفاء الذاتي في الغذاء.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

ج- إستراتيجية وطنية: تتمثل في نهاية الوصاية العثمانية عن الجزائر، وعدم قبول التدخل العسكري للمغرب في الجزائر، ورفض الاحتلال الفرنسي.

د- إستراتيجية عقائدية: توحيد الطرق الصوفية والفرق المذهبية تحت راية ولواء الجهاد.

هـ-إستراتيجية اجتماعية: إنشاء تركيبة سكانية مندمجة ومتلاحمة ينفي بها الطوائف الاجتماعية "ترك-كراغلة-حضر-شرفاء...الخ"، وهذه النقطة هي التي تركت بعض القبائل تنقلب عليه فيما بعد، كونها قبائل ألفت تلك الليونة والمزايا التي كانت تقدمها لهم السلطة العثمانية.

7- القيمة العلمية والتاريخية للمخطوط:

تكمن أهمية مخطوط " طرس الأخبار... للعربي المشرفي" كونه يدخل ضمن كتب التاريخ المحلي، التي تسلط الضوء على حوادث وإشارات تاريخية لها علاقة بالجزائر والمغرب على حد سواء، باعتبار الامتداد الجغرافي لمقاومة الأمير عبد القادر الممتدة من الفترة الزمنية"1832-1847م".أمّا من الناحية التاريخية فإن مخطوط العربي المشرفي يؤرخ لفترة تاريخية مهمة جدا من تاريخ بلادنا، وفترة حاسمة وخطيرة في الوقت نفسه، باعتبار الجزائر دار جهاد كما يصطلح عليه الفقهاء، ومن هنا وجب على الرعية التلاحم والتظافر لمواجهة خطر الاحتلال الفرنسي.

يحمل هذا المخطوط معطيات ومعلومات تاريخية، تخص ظروف احتلال الجزائر من قبل الفرنسيين سنة 1830م، وكان هذا الحدث مهما في القرن 19م وله أثر على المنطقة المغاربية، خاصة بعد تدخل المغرب في الغرب الجزائري بعد الاحتلال الفرنسي نلخصها في النقاط التالية:

- انهيار السلطة العثمانية بالجزائر.
- المعارك التي خاضتها المقاومة الشعبية.
- سقوط أهم مدن الغرب وهران.

خاتمة:

يحمل هذا المخطوط معطيات ومعلومات تاريخية، تعد مصدرا هاما في معرفة الحوادث التي وقعت أثناء احتلال الجزائر من قبل الفرنسيين سنة 1830م، وكان هذا الحدث مهما في القرن 19م وله أثر علي المنطقة المغاربية، خاصة بعد تدخل المغرب في الغرب الجزائري بعد الاحتلال الفرنسي نلخصها في النقاط التالية:انهيار السلطة العثمانية بالجزائر، المعارك التي خاضتها المقاومة الشعبية، وسقوط أهم مدن الغرب وهران.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

يتحدث كذلك هذا المخطوط عن ظروف انعقاد المبايعة الأولي للأمير عبد القادر، رغم أنه يمس شخصية الأمير عبد القادر فيما بعد بنوع من النقد والتجريح، ويعود سبب ذلك أن البيعة وقعت تحت شجرة الدردار، بأرض قبيلة الحشم العدو الكلاسيكي لعائلة المشرفي، لكن نجده تراجع فيما بعد من موقفه المعادي للأمير من خلال مخطوط "عجيب الذاهب والجائي في فضيحة اللجائي الغالي"، حيث ينتصر للأمير عبد القادر من الغالي اللجائي. يفيدنا أيضا هذا المخطوط بمعلومات مفيدة تهم الباحثين في تاريخ دول شمال إفريقيا وتاريخ الاحتلال الفرنسي فيها، حيث يعطينا العربي المشرفي أسباب استيلاء الفرنسيين علي بلدان المغرب العربي من تونس لغاية القيروان

الهوامش:

[1]- محيي الدين: ولد بوادي الحمام عام 1190هـ- 1777م، أشتهر بغزارة العلم، قاوم الظلم في عهد الباي حسين بن موسى، توفي سنة 1249هـ - 1833م، ينظر: يحي بوعزيز، أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1995م)، ج2، ص245.

[2]- السيدة الزهراء: من عائلة أولاد سيدي عمر بن دوحة، ينظر: عائشة بن ساعد، البعد الروحي لمقاومة الأمير عبد القادر، إشراف: ناصر الدين سعيدوني، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر قسم التاريخ، الجزائر، 2004/2003 م، ص19.

[3]- قرية القيطنة: تبعد عن معسكر بـ 28 كلم بناها مصطفى المختار جدّ الأمير سنة 1206هـ / 1791م وكانت مقصدا لطلاب العلم إلى الزاوية القادرية، ينظر: المهدي البوعبدلي، الأعمال الكاملة للشيخ المهدي البوعبدلي، تح: عبد الرحمان دويب، (المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2013م)، ص299، ينظر أيضا: المرجع السابق، ص20، وهي منطقة ضمن سهل غريس إلى جانب معسكر غربا على وادي الحمام من إيالة وهران، ينظر أيضا: يحي بوعزيز، ثورات الجزائر من القرنين 19 و20م، (دار البعث، الجزائر، ط1، 1980م)، ص40.

[4]- عائشة بن ساعد، المرجع نفسه، ص19.

[5]- عبد القادر الأمير، مذكرات الأمير عبد القادر (سيرة ذاتية كتبها في السجن سنة 1849 م)، تح: محمد الصغير بناني وآخرون، (شركة دار الأمة، الجزائر،2007م)، ص50.

[6]-أديب حرب، التاريخ العسكري والإداري للأمير عبد القادر، (دار الرائد للكتاب، الجزائر، ط2، 2004م)، ج1، ص70.

[7]- عبد الرزاق بن السبع، الأمير عبد القادر الجزائري وأدبه، (مؤسسة عبد العزيز البابطين للإبداع الشعري، الجزائر،2000م)، ص ص 377-378.

[8]- شارل هنري تشرشل، حياة الأمير عبد القادر الجزائري، تر: أبو القاسم سعد الله، (الدار التونسية للنشر، تونس، 1974م)، ص58.

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

[9]- نزار أباضة، الأمير عبد القادر الجزائري العالم المجاهد، (دار الفكر، دمشق، ط1، 2014م)، ص10.

[10] شارل هنري تشرشل، المصدر نفسه، ص58.

[11]- محمد مراد بركات، الأمير عبد القادر المجاهد الصوفي، (دار النشر الإلكتروني، الجزائر، 1990م)، ص15، ينظر أيضا: محمد بن عبد القادر الجزائري، تحفة الزائر في تاريخ الجزائر والأمير عبد القادر، تع: ممدوح حقي، (منشورات ثالة، الجزائر، 2007م)، ج1، ص ص163– 164.

[12]- بسام العسلي، الأمير عبد القادر الجزائري، (دار النفائس، بيروت، ط2، 1986م)، ص 48.

[13]- إسماعيل العربي، الأمير عبد القادر الجزائري، مؤسس دولة وقائد جيش، (الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007م)، ص18.

[14]- إبراهيم مياسي، من قضايا تاريخ الجزائر المعاصر، (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007 م)، ص34.

[15]- فريدة قاسي، الدولة في فكر الأمير عبد القادر (1832 - 1847 م)، (منشورات بونة للبحث والدراسات، الجزائر، 2012م)، ص66.

[16]- بديعة الحسيني الجزائري الأميرة، الأمير عبد القادر حياته وفكره، تر: أبو القاسم سعد الله، (دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م)، ج3، ص345.

[17]- عبد الحق شرف، الحسام المشرفي لقطع لسان الساب الجعرفي الناطق بخرفات الجعسوس سيء الظن الكنسوس، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه جامعة وهران، إشراف: عبد المجيد بن نعيمة، الجزائر، 2011/2010م، ص05.

[18]- خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمتعربين والمستشرقين، (دار العلم للملايين، بيروت، 1986م)، ج4، ص224.

[19]- أبو حامد العربي بن عبد القادر المشرفي، ياقوتة النسب الوهاجة وفي ضمنها التعريف بسيدي محمد بن علي مولي مجاجة، مخطوط بالخزانة الحسنية بالرباط، تحت رقم: 1534،ص 01. وقد حققت مؤخرا من طرف الباحثان الأستاذ حمدادو بن عمر من جامعة أحمد بن بلة وهران1 والأستاذ العربي بوعمامة من جامعة مستغانم. ينظر أيضا: يوسف أخليص، الفقيه أبو حامد العربي بن عبد القادر المشرفي "عنوان مرحلة ومفرد بصيغة الجمع"، (كلمات للنشر والطبع والتوزيع، المغرب، ط1، 2018م)، ص ص 25،26.

[20]- المشارف: وهم أسرة ذات الأصول الوثيقة بالعرهوبيين، أبناء مشرق الذي يعود أصلهم إلى قرية بوصمغون بالجنوب الغربي للجزائر، وتشير المصادر إلى أن سلفهم مشرف بن عبد الرحمن بن مسعود قدم من بوصمغون إلى غريس، حيث عينه أحد ملوك تلمسان قاضيا وهناك من يقول أنه هو الذي قدم، على كل حال المصادر تشير إلى تقلدهم مناصب عليا بغريس خلال العهد العثماني ومن خلال دولة الأمير خلال المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي، والجد الأوسط للمشارف يوسف بن عيسى المشرفي هو مؤسس زاوية الكرط، أبرز الشخصيات التي برزت في الوطن الراشدي، وتتفرع الأسرة إلى عدة فروع:

*بيت الشيخ عبد القادر المشرفي*بيت الحمر*بيت أولاد سيدي بوجلال

E-ISSN : 2571-9742
P- ISSN: 1112-945X

ينظر: عبد الحق شرف، العربي بن عبد القادر بن علي المشرفي حياته وأثاره، (منشورات وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، الجزائر، 2011م)، ص ص 67،68.

(21)-الكرط: بلدية تابعة لدائرة تيزي بولاية معسكر الجزائرية، بها أقدم مسجد بولاية معسكر، يقع في الجهة الغربية من البلدة.

(22)- خير الدين الزركلي، المرجع نفسه، ص 244.

(23)- العربي المشرفي، طرس الأخبار بما جري أخر القرن الثالث عشر للمسلمين مع الكفار، تحقيق: يوسف أخليص، (مركز المغرب المتعدد للدراسات والأبحاث والتوثيق، المغرب، ط1، 2019م)، ص: 99.

(24)- نفس المصدر، نفس الصفحة.

(25)- المرجع نفسه، ص ص 248، 249.

(26)- عبد الحق شرف، المرجع نفسه، ص،ص 123، 124.

(27)- المصدر نفسه، ص 146

(28)– المصدر نفسه، ص 147.

(29)– المصدر نفسه، ص ص 150،151.

(30)– المصدر نفسه، ص 151.

(31)- المصدر نفسه، ص 159.

(32)- المصدر نفسه، ص ص 159،160.

(33)- ورد في المخطوط وادي السيك وفي أصل الكلمة وادي السيق بمعسكر.

(34)- العربي المشرفي، طرس الأخبار...، المصدر نفسه، ص161.

(35)- المصدر نفسه، ص 162.

(36)- المصدر نفسه، ص 160.